

القيمة الجمالية للأسقف المعاصرة

جميله سليمان جوهر سالم^١

الملخص

تستقبل الدورية العلمية لكلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية الورقات البحثية/ الأبحاث العلمية. حيث أنها تقوم بإعدادها لعمليتي التقييم والنشر الأكاديمي. الدورية ليست معنية بالتقارير الفنية أو بورقة بحثية نقدية أو تقييمية لبحث آخر. يحظى كل عدد من مجلدات الدورية بفرق من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، الذين يقومون بعملية مراجعة وتقييم أكاديمية متكاملة. فتمتلك لجنة المحكمين بالدورية بالتنوع الخبراتي والتخصصي لضمان الجودة القصوى للورقات العلمية المتقدمة للنشر. وبإمكان ناشري الورقات العلمية تفقد نسق وتفصيل عملية النشر بالدورية. ويؤخذ بالإعتبار عدم نشر الورقات البحثية بتوقيعات سابقة أو متزامنة مع توقيت النشر العلمي للورقة المعنية سواء كان محلياً أو دولياً / داخلاً أو خارج جمهورية مصر العربية. في حالة الورقة البحثية ذات التأليف المشترك، يقر المؤلف المشترك باتمام كامل أعضاء فريق النشر قراءتهم وإقرارهم لمحتوى الورقة البحثية المقدمة. ويعد إقرار المؤلف لحقوق النشر العلمي وإعلانه أصالة الدراسة المقدمة بورقته العلمية إلزامياً قبل عملية التقييم، مع تسليم نماذج تلك الإقرارات إلى SJFA. يؤخذ في الإعتبار عدم سماح الدورية بتجاوز نسبة ٢٠٪ كنسبة قصوى للانتحال الأدبي بمحتوى الورقة البحثية الواحدة، مع عدم الإخلال بأي من بنود الميثاق الأخلاقي للنشر العلمي.

الكلمات الدالة: النسق، المقدمة، الخطوط، العناوين، الأشكال، المعادلات.

١. المقدمة

تتأثر عملية تصميم فراغات العمارة الداخلية بعوامل عدة أهمها الجوانب الجمالية، وتعتبر عملية التخطيط والتصميم الفراغات من صنع الإنسان، وتعد الجوانب الجمالية المستخدمة أحد العناصر القوية المؤثرة في تصميم الفراغ الداخلي ويمكنها أن تلعب دوراً هاماً في نجاح أو فشل الفراغات المعمارية الداخلية.

ولما كانت الاسقف غالباً ما تقترح وتنفذ في الفراغات الداخلية، دون وجود الخبرة العلمية والمعرفة الكافية بالمبادئ والأسس العلمية لاختيارها وألوانها واستخدامها المثالي، والتصميم الأفضل والمناسب للفراغ، لذا تجميع هذه الاسس والعناصر لدى التصميم الاسقف من شأنها تحسين جودة الفراغ الداخلي في الابنية المعمارية المختلفة الوظائف، وما تضيفه من تأثيرات من شأنها التأثير في الفراغ الداخلي جمالياً ووظيفياً تعبيرياً، وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الإنسان شاغل هذا الفراغ الداخلي.

ان كافة العمارة هي نافعة للإنسان لشاغل هذا الفراغ وهي تحمل قيمة الجمال بين فراغاتها، إن هذه النظرة توضح لنا عدم غياب الوظيفة والمنفعة في الجمال للمنجز التصميمي، فالأشياء والتكوينات الجميلة هي نافعة عندما اهتم مبدعو التصميم والعمارة المعاصرة بالقيم الجمالية والوظيفية، وعليه فقد وجدوا علاقة تفاعلية بين الجمال كفكرة والوظيفة كتطبيق، إذ يبلغ التصميم مستوى النجاح والتطور عندما يتوازن فيه الجمال والمنفعة في حالة واحدة، عليه نجد الجمال يحدد مستوى الوظيفة الداخلية.

ويتناول هذا البحث الحديث عن الاسقف المعاصرة وأثرها على الاداء الجمالي للفراغات المعمارية، وتأثيرهما على الفراغات ومستخدميها، ان تأثير القيم الجمالية على الاسقف المعاصرة لها دور في اثراء وتعزيز كفاءة الفراغات الداخلية، ودورها في تحسين جودة الفراغات المعمارية وخصوصية العمارة وهويتها، فلكل فراغ متعة بصرية وفكرية خاصة، والمعماري الناجح من يصمم فراغاً بسيطاً ويحوي احساس الأفراد.

^١ وزارة التربية - الكويت

يمثل السقف جزءاً لا يتجزأ من العملية التصميمية للفراغات المعمارية ينظر أصحاب المنازل إلى الجدران والأرضيات بدلاً من النظر إلى ما هو فوق رؤوسهم السقف ، فالدور الذي يلعبه التصميم الجمالي المميز للأسقف في العمارة الداخلية وكأحد عناصر التصميم المهمة حيث يعتبر عنصر اتزان وعنصر ربط بين محددات الفراغ .
هذه المساحة التي غالباً ما يتم إهمالها هي أحد العناصر الأساسية للفراغ ، حيث يمكنها ربط مخطط ديكور كامل معاً في لمح البصر ومن المهم ان يتم ربطه بالجدران وبقبة الغرفة او افراغ ، ويأخذ في الاعتبار الشكل و نمط الفراغ الي نريد تحقيقه قبل التجديد او البناء ، ويجب معرفة الانواع المختلفة للأسقف وماهية اشكالها وكيف يتم استخدامها وما هي مزاياها وعيوبها .⁽²⁾

٢ - خطة البحث

مشكلة البحث

ويمكن إجمال المشكلة البحثية في السؤال التالي:

١. ما مدى تأثير القيم الجمالية على جودة الاسقف المعاصرة؟
 ٢. افتقار الفراغات الداخلية لحلول الابداعية جمالية لمعالجة عيوب التصميم بالأسقف؟
- ان قصور بعض الفراغات الداخلية بالمعالجات الجمالية يؤدي الى ضعف في عملية التصميمية للأسقف ، وكلما ارتبطت الوظيفة بالجمال مما اثر في تطوير مبادئ التصميم ويتوازن فيه الجمال والمنفعة في حالة ابداعية واحدة .

أهمية البحث

- تتبع اهمية هذا البحث في دراسة مدى تأثير القيم الجمالية للأسقف المعاصرة في العمارة الداخلية و الفراغات المختلف الوظيفية ، وأثرها على المستخدمين الفراغ الداخلي ، مما يجعل له الأثر الكبير في تحسين نوعية الحياة .

هدف البحث

١. تسليط الضوء على أهمية الدراسة الجوانب الجمالية وأثرها في عملية تصميم الاسقف المعاصرة بما يتناسب مع مستخدميها وبما يؤثر إيجاباً علي الافراد ومستخدمي هذه الفراغات الداخلية.
٢. اهمية القيم الجمالية في العمارة الداخلية وخاصة في الاسقف.
٣. توعية مصمم العمارة الداخلية بمدى أهمية الاسقف جماليا في تعزيز كفاءة وجودة الفراغات الداخلية المتنوعة ، والكيفية المثلى في توظيف مواد الانشاء المعاصرة في خدمة الاسقف الداخلية والطابع المعماري لها.

فرضية البحث

١. يطرح البحث فرضية اساسية ان القيم الجمالية لها القدرة لحل العديدة من المشاكل التصميمية في العمارة الداخلية .
٢. قدرة الجوانب الجمالية في الاسقف على خلق تأثيرات ابداعية لدى مصمم العمارة الداخلية ومنها تأثيرات حسية ونفسية على المتلقي ومستخدم الفراغ الداخلي .

(2) <https://ar.designlv1.eu> اختيار-انواع-الاسقف-هو-قرار-تصميم- مهم

٣- القيمة الجمالية :-

ان الثقافة هي نتاج تراث المجتمع وحضارته على مر العصور ، بما فيها من عقائد وعادات وقيم وسلوك بشري ، وما خلقته الاجيال السابقة في المجتمع من عمران وعلوم وآداب وفنون وهي تتكلم من خلال الممارسة والأدوات التي يستعملها الانسان ومن خلال بناء مساكنه وأساليب حياته ، والتعامل مع القيم الجمالية للعمارة ودلالاتها والعلاقات مع تطور الثقافة.

٤- تعريف القيم :-

تعتبر القيم عنصرا رئيسا من عناصر الثقافة الاجتماعية وهي وسيلة للتعبير ، بل هي وسيلة لإشباع أرقى حاجات الانسان المتمثلة في الذوق والفن والوجدان ، فهي تنمية للنفوس والعقول. ويعد موضوع فلسفة القيم موضوعا انسانيا بامتياز ، والقيم من الموضوعات الهامة والحساسة لكونه يمس بثقافة المجتمع وحضارته. القيمة هي قدر الشيء وثمنه ، وهي تتحد من فعل قام ، وتدل على الاستقامة والاعتدال ، وتعرف اصطلاحا بأنها مجموعة صفات الاخلاقية التي يتميز بها البشر. (3)

٥- ماهية الجمال او الجماليات :-

الجمال فرع من الفلسفة التعامل مع الطبيعة والجمال والفن والذوق ، عمليا عرفت على انها دراسة حسية او قيم عاطفية ، وتعريف العالم هربرت ريد " Herbert Reed " عرف الجمال بأنه وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا " ، اما العالم جون ديوي " John Dewey " عرف الجمال بفعل الادراك والتذوق للعلم الفني " (4) وهناك فرق بين الجمال والفن ، الجمال يختلف من جهة الامور الحسية والوجدانية فالجمال يتعلق اكثر بالامور الوجدانية والأحاسيس والمشاعر وأما الفن فهو خلق او اعادة خلق مكون مادي محسوس ان كان بشكل لوحة او قطعة اثاث او عمارة او قصيدة او تمثال وهي على رغم قدرة المرء على احساس بجمال اللوحة والأثاث والعمارة فهما مرتبطان معا .

٦- تعريف العمارة الداخلية :-

هو تخصص يهتم بالتنسيق الداخلي لأي بناء من حيث الشكل والمساحة والأثاث، والتصميم البيئي للمكان، وتحقيق افضل استغلال لهذه الموارد ليكون الفراغ الداخلي عملي وجذاب. (5) ويرتبط مجال العمارة الداخلية بالحس الفني ، حيث يحاول المصمم الداخلي الابتكار في مساحة معينة وبمواد محددة ، وبما يناسب ذوق العميل ، ويتصف المصمم المعماري الناجح ايضا بأنه يستطيع مواكبة احدث التغيرات في هذا المجال ، ويكون مطلع بشكل دائم على احدث التصميمات العالمية للمباني بمختلف انواعها .

١ - **الفراغ المعماري :-** والفراغ في العمارة هو شيء غير ملموس وهو الحيز المحدد من العناصر المحيطة به كأن نقول يحدد فراغ الغرفة بالجدران والارضية والسقف . هو المكان الذي يحوي الاشياء والأشخاص والأنشطة عن طريق ابعاده الثلاثة(الاسقف الحوائط والأرضيات) كما انه له صفة التطور بمرور الزمن سواء تطور عمراني او تطور انساني(ويقصد بالتطور الانساني هنا السلوك والأنشطة). (6)

٢-٦ ابعاد الفراغ الداخلي

ان العمارة هي ذلك الفن الذي يتخذ من المادة ركيزة ومن الفعل والخيال وسيلة للإنتاج ، وإنتاجه هو ذلك المحيط البيئي الذي اوجده الانسان ليمارس فيه نشاطاته الحياتية داخل بيئة مناسبة تفصله عن مؤثرات الطبيعية غير المرغوب فيها. فقد كان هدف العمارة دوما ان تجد للإنسان مأوى يحتوي نشاطاته ويحميه من الاخطار ايا كان مصدرها ، ولا بد لذا المأوى ان يكون ملائما للنشاط الانساني الذي يحتويه من حيث انسجامه فراغيا مع نوع هذا النشاط ثم لا بد له من يكون متينا وان يؤدي كل راحة نفسية وجسدية ممكنة لمستخدميه ، ولذلك يقول المعماري لويس كان "Louis Kahn" ان العمارة هي الاستعمال الجيد للفضاءات ، انها ملء المساحات الموضوعية من قبل المستخدم انها خلق الفضاءات التي تثير شعورا بالاستخدام الملائم . (7)

ان عملية التصميم الداخلي تتضمن دراسة الفراغات ووضع الحلول المناسبة للعناصر المؤثر في الفراغ الداخلي ومن اهم تلك العناصر :

١. محددات الفراغ الداخلي (الارضيات - الحوائط-الاسقف) مخطط (١)
٢. الخامات ومواد التشطيب

(3) تعريف القيم/ <https://arabicpost.net>

(4) تعريف فلسفة الجمال <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(5) العمارة-والعمارة الداخلية/ <https://oktamam.com>

(6) خلف،نمير قاسم،"الف باء التصميم الداخلي"،الطبعة الاولى،جامعة ديالي،بغداد،دار الجنوب للنشر،العراق،٢٠٠٥،ص١٣

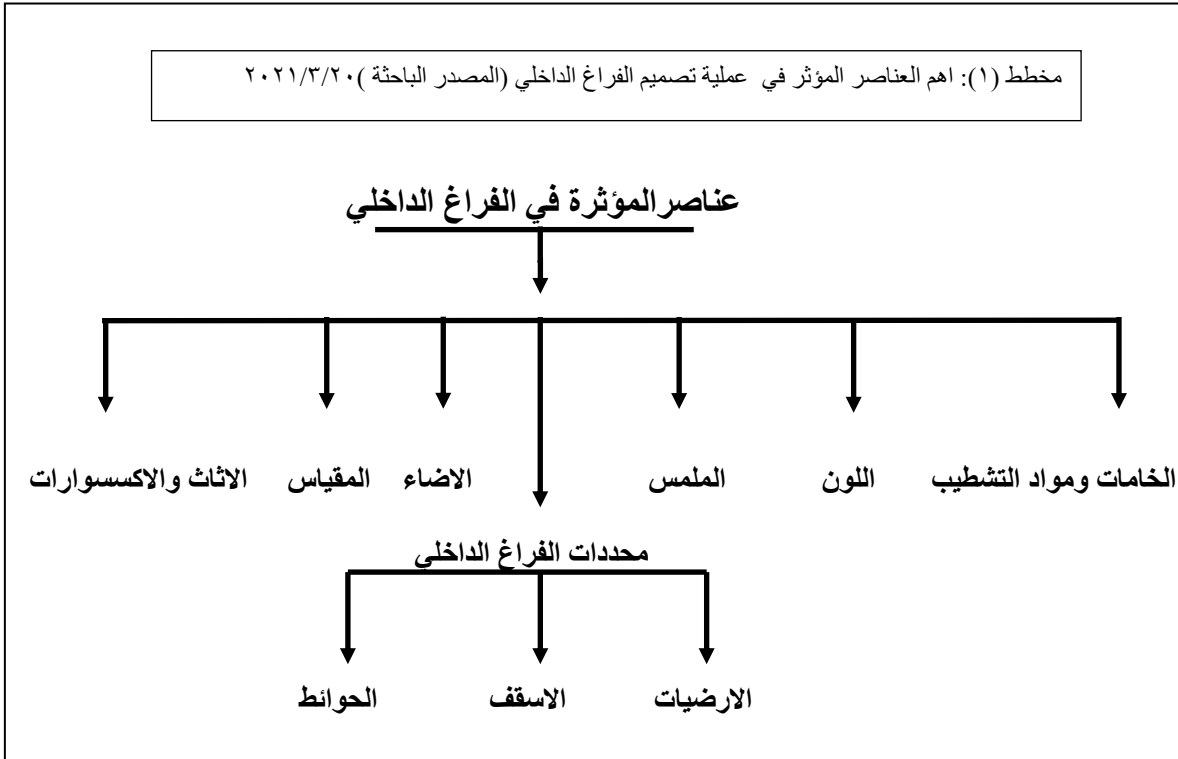
(7) Ashihar.Yoshinobu-'Exterior Design In Architecture'-Van Nostrand Reinhold.NEW York.1981,P(14)

٣. اللون
٤. الاضاءة
٥. الملمس
٦. المقياس
٧. الاثاث والاكسسورات

يقوم المصمم الداخلي باختيار المناسب لجميع هذه العناصر في الفراغ ، وتتنوع الخامات والمواد التي يمكن للمصمم الداخلي استخدامها عند التنفيذ وذلك حسب الغاية منها او حسب المكان الموضوع فيه وحسب طبيعة المبنى، تتنوع انواع المواد والخامات المستعملة في التصميم الداخلي وتعتبر الخامات من العناصر التكميلية للأبنية المختلفة فهناك الخامات التي تستعمل لإنهاء الارضيات الداخلية والخارجية والجدران والأسقف بالإضافة الى استخداماتها في قطع الاثاث .

ويعتبر اختيار الملائم للعناصر المؤثر من اهم الامور التي يجب ان يتم مراعاتها عند توزيعها لكل جزء من اجزاء المبنى والمنازل لأهداف منها تقنية ومنها تعبيرية ، فضلا من خصائص هذه الخامات البصرية والخصائص الملمسية .

وتنقسم العناصر المؤثرة من الخامات والمواد والأثاث واللون والضوء في مساحات داخلية للأبنية تبعا لإمكاناتها وأغراضها الى نوعين رئيسيين الخامات المحلية والخامات الحديثة ، وكما تعتمد على كونها طبيعية او مصنعة.



ونلاحظ ان الفراغ الداخلي هو الفضاء المعد لنشاط الانساني ولذا يجب تنظيم العلاقات المعمارية لهذا الفراغ من الحوائط والأسقف والأرضيات ، والفراغ الداخلي ذو ثلاثة ابعاد مترابطة وهي شكل (١)

١. البعد المساحي : والذي يعني به الابعاد القياسية للفراغ.
٢. البعد المعماري : والذي يعني التصور الجمالي للفراغ وتشكيله.
٣. البعد الاجتماعي : وهو ملائمة الفراغ للمستخدم اجتماعيا ونفسيا (٨).

(٨) أحمد، محمد شهاب: العمارة. قواعد واساليب تقييم المبنى، دار مجدلاوي، الاردن، ١٩٩٥، ص ١٢١

٧- ويتم تحديد المكونات المادية للفراغات العمرانية في أبعاد أساسية هي :



شكل (١) ابعاد الفراغ الداخلي

7-1 المستوى الرأسى الحوائط وهي اساسي لتحديد الفراغ من حيث الشكل والحجم وتحديد مسارات الحركة، وتتنوع الحوائط المحددة للفراغ ما بين الطبيعية كالاشجار او المادية كالمباني والمنشآت كالحوائط الجامدة والأسوار وللحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفراغ بالإضافة الى توجيه الحركة والخصوصية .

7-2 المستوى الأفقى الارضيات هي قاعدة الفراغ الداخلي للمبنى الذي تدور فيها الانشطة المختلفة وتشارك الارضيات مع الحوائط في تحديد الفراغ ، وما تم التعرف عليه من عناصر انشائية متعددة من حيث مواد البناء والتشطيبات بأنواعها المختلفة ، وقد تكون الارضيات مستوية او مائلة او متعددة او متعددة المستويات حيث يمكن تكوين عدة فراغات

داخل الفراغ الواحد عن طريق تعدد المستويات وتعدد النوعيات من ارضيات خشنة او ناعمة طبيعية او صناعية مستمرة ام منقطعة

٧-٣ المستوى الأفقى السقف يحدد الفراغ من اعلى وفي الفراغات المفتوحة تكون السماء ، ويمكن اضافة سقفا الى الفراغ او جزء منه بغرض تحديد الفراغ وهو نفس صفة الارضيات الخط الافقي ، وهو الذي يكسبه مقياسا خاصا ويحقق الحماية وقد يكون السقف



شكل (٢) البساطة في ترابط بين محددات الفراغ الداخلي يظهر شخصية الفراغ



شكل (٣) مظلات الساحة الخارجية للمسجد النبوي - المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية

مغطى او شبه مغطى كما في فراغ بعض الشوارع والأسواق ، وقد يكون هذا السقف مصمما او دائما مثل الاسقف الخرسانية او



شكل (٤) الاسقف الداخلية اذا تم توظيفها بالشكل الصحيح تعطي ثراء وجمال للمكان والفراغ

الحديدية او خفيفا مثل النباتات والأقمشة والبلاستيك تقوم بدور جمالي او وظيفي كما تعطي مقياس انساني للفراغ وتساعد على تكوين الصورة الذهنية للفراغ. (9) ونلاحظ ان فراغ الداخلي يتكون اساسا من عنصرين هما :-

- ١- البيئة المادية :- التي تعطي للفراغ الداخلي شكله وطابعه الخاص.
- ٢- الإنسان :- وهو كل ما يتعلق به من أنشطة وسلوك داخل هذا الفراغ ،اي ان المكونات المادية والأنشطة الانسانية هما المحددان الرئيسيان لشخصية الفراغ وتشكيله . شكل(٢)

٨- تعريف الاسقف الداخلية

يعتبر الأسقف هو خط السماء داخل الفراغ الداخلي وهو العنصر الاسمي للمبنى الذي ينفذ الوظيفة المرافقة للحمل والعزل المائي ،فهو الجزء الذي يحمي المبنى من التأثيرات الجوية الخارجية. شكل(٣)

فان الاسقف الداخلية واحد من العناصر التي اذا تم توظيفها بالشكل الصحيح تعطي ثراء مختلف للمكان والفراغ، حيث انها الاساس في توزيع الاضاءة والفتحات النوافذ وحتى قطع الاثاث وهو المكمل لتصميم الحوائط والأرضيات ، فالسقف هو عنصر اتزان التصميم وربط العناصر المؤثر في الفراغ الداخلي. شكل (٤)

فبالأسقف أحد العناصر الاساسية في العمارة الداخلية، حيث يعد الرابط العلوي لأسطح المباني والمنازل والمنشآت ، ومن الناحية الانشائية قد يرى السقف على انه العنصر منفصل او ببساطة الوجه السفلي لإنشاء العلوي للفراغ الداخلي . (10)

ونلاحظ من الهدف الاساسي لهذا البحث في التعرف على القيمة الجمالية للأسقف في العمارة الداخلية من خلال احدى محددات الفراغ وهو الاسقف ، ان المعماري او مصمم الداخلي ان حدود الرؤية البعيدة السماء والأفق ، والقريبة الارض والجبال والأشجار والحوائط والأسقف ، ومن خلال الخيال والإبداع تتم العملية التصميمية للفراغات المعمارية .

ويترتب من تلبية احتياجات الانسان الوظيفية والجمالية والنفسية، مما يزيد المتعة بالحياة الانسانية ويثيرها بتجارب فراغية متنوعة مشحونة بالانفعالات والمشاعر حيث ان الحيز الفراغي من اهم المنتجات المعمارية التي يتقن المعماري وهو يصنعها .

٩- القيم الجمالية للأسقف في بعض الطرز القديمة:-

يميل بعض المصممين والمعماريين الى اثناء الاسقف بشكل كبير لكي يكون عنصر جذب للمستخدمين فمن منا لم يزر المساجد او الكنائس الاثرية فهي تحفة معمارية بتصاميم الاسقف المزخرفة والنباتية والهندسية او الخط العربي ومحمولة على اعمدة ذات تيجان رائعة

(9) عبد الحميد ، جمال – أبو العيون ، أشرف – عبد الوهاب ، أحمد – محمود أحمد مرسى ، منال (٢٠١٩) : " الفراغ العمراني ..دراسة بصرية لعلاقة الشكل والمضمون " ، Journal of Advanced Engineering Trends (JAET), Vol. 38, No. 2. July 2019

جماليات-التشكيل-في-التصميم-الداخلي/2018/04/https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2018/04/ (10)

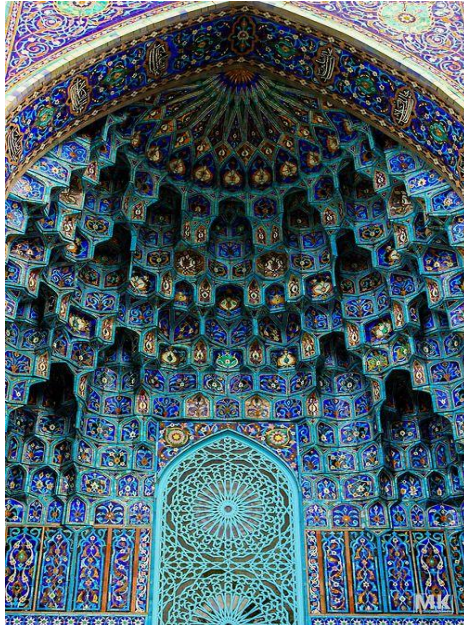
وازدهرت طرز ديكورات الاسقف منذ العصر الذهبي للفن الاسباني والابطالي ، حيث كان الرسم والنقش على اسقف الكنائس والأديرة والمساجد في أوجه لكن هذا الاسلوب بدا يعرف طريقه حديثا الى ديكورات الفخمة والمعاصرة في الفنادق والمنشآت والمباني ، لمنح المكان عراقة وفخامة والى جانب البساطة الجميلة لذلك اصبحت الاسقف من اهم مفردات التصميم الداخلي .⁽¹¹⁾

٩-١ العمارة الاسلامية :-

تميزت العمارة الاسلامية بعدد من التفاصيل التي تكررت في مباني العمارة الاسلامية وأصبح بعض من هذه العناصر والتفاصيل جزء من التصميم المعماري نفسه ، والبعض الآخر صار شكلا جماليا يضيف رونقا للمبنى وأجزائه كما تميزت العمارة الاسلامية بوجود وحدات صغيرة خاصة بها في التصميمات المعمارية وهي المقرنصات والعقود والقباب والمشربيات والشرفات والكوابيل .⁽¹²⁾ شك(٥) وتلعب الاسقف الدور الجمالي في هذا الطرز القديمه جميعها ، لما لها دور ديني او اجتماعي وارتبطت الاسقف كثيرا بالحوائط في التزيين والتجميل الفراغ الداخلي ، الى جانب استخدام المواد والخامات المتوفرة بالطبيعة والبيئة المحيطة بها .شك(٦)



شكل (٥) تلعب الاسقف الدور الجمالي الطرز القديمه جميعها ، ولما لها دور ديني او اجتماعي.



شكل (٦) جمالية الاسقف القديمة امتدادها بالحوائط والتغطية بالفسيفساء والزخارف الاسلامية جانب استخدام المواد والخامات المتوفرة بالطبيعة والبيئة المحيطة بها .

⁽¹¹⁾ <https://www.algamal.net/8606/الاسقف-المعلقة--أصبحت-من-مفردات-التصميم-الداخلي/>

⁽¹²⁾ <https://e3arabi.com/الهندسة/تاريخ=العمارة/عناصر-الاسلامية/>

٢-٩ **العمارة القوطية :-** هي طراز ازدهر في اوروبا خلال القرون الوسطى العليا والمتأخرة ، تطورت من العمارة الرومانية وخلفها فن عمارة عصر النهضة ، مصطلح القوطية الذي ظهر لأول مرة خلال الجزء الاخير من عصر النهضة ، وهي اكثر شهرة في الهندسة المعمارية لكثير من الكاتدرائيات والأديرة والكنائس في أوروبا وتضمنت ابرز معالم العمارة القوطية استخدام العقد وكتف التدعيم ، الذي سمح بتوازن ثقل السقف من خلال دعائم خارج المبنى . (13) شكل (٧)



شكل (٧) العمارة القوطية استخدام العقد وكتف التدعيم ، الذي سمح بتوازن ثقل السقف.

سقف كنيسة " Sainte-Chapelle " هي كنيسة صغيرة على الطراز القوطي ، داخل قصر Palais de la Cité الذي يعود إلى القرون الوسطى ، مقر إقامة ملوك فرنسا حتى القرن الرابع عشر ، في إيل دي لا سيتي في نهر السين في باريس ، فرنسا.



عمارة-قوطية/https://ar.wikipedia.org/wiki/ (13)

٣- ٩ العمارة البيزنطية :-

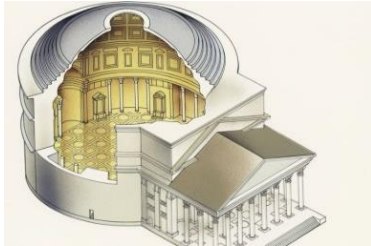
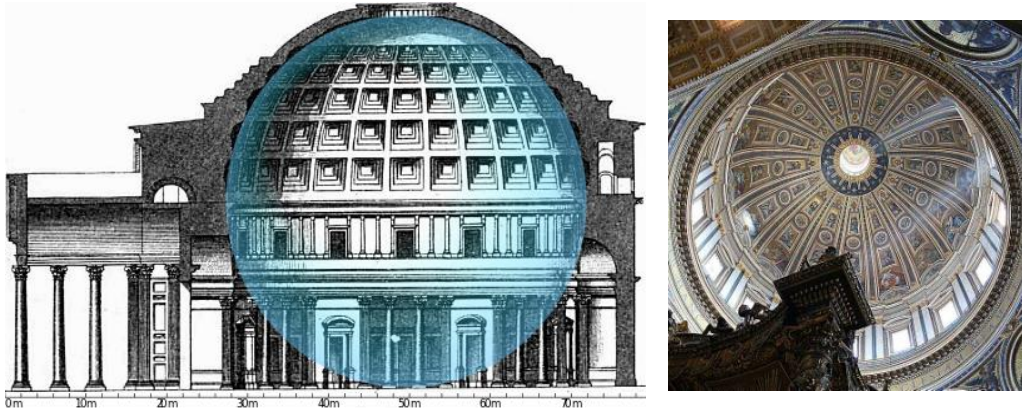
تعرف على انها من الفنون المعمارية في عصر فجر المسيحية ، والذي تركته الحضارة البيزنطية القديمة ، وظهر في الامبراطورية الرومانية الشرقية التي نشأت بعد انتقال العاصمة الرومانية من روما الى مدينة القسطنطينية . (٨) شكل (٨)



شكل (٨) داخل كنيسة بازيليك دي سان ماركو في البندقية ايطاليا تعد واحدة من اشهر الامثلة على العمارة البيزنطية الايطالية وتشتهر بفسساء الذهبية.

٤- ٩ العمارة الرومانية :-

هي كغيرها من النماذج المعمارية الاخرى ، حصيلة الفنون والحضارات السابقة والمحيطة وأهمها الاغريقية ، ولكن طبعوها بطابعهم الخاص الذي لا يمكن ان يخطئه احد قوية معبرة في نماذج المعابد المختلفة التي تشهد بعظمتها . (٩) شكل (٩)



شكل (٩) ما يميز حضارة الرومان القديمة عمارتها وبنياتها وعمرانها، هذا الجانب الذي أظهرت فيه الحضارة الرومانية قدراتها وإمكاناتها العالية وجرأتها في البناء والعمران .

(14) / https://ar.wikipedia.org/wiki/العمارة_البيزنطية

(15) <https://www.eng2all.com/العمارة-الرومانية/>

١٠- الأسقف من محددات الفراغ الأساسية في العمارة الداخلية :-

ان الفراغ المعماري هو الفضاء البنائي المعد لنشاط انساني وحياته ، ويتم تنظيم العناصر المعمارية من محددات الفراغ مثل الحوائط والأرضيات والأسقف ومن خلال هذه العناصر مع دراسة اللون ولضوء والقياس والنسب والخامات والأثاث ينتج تكوين يربط شكله الوظيفي والجمالي بمتطلبات الانسان المستخدم له، وفي النهاية سيعبر هذا الفراغ عن هوية مستخدمه. (16)

التركيز على احدث حالة من التميز والإبهار في عملية تصميم الأسقف الداخلية ، وهو ما يترك من اثر في النفوس من اقناع وامتعة ، يعيش من خلالها المستخدم قصة الاحساس والإدراك في الفراغ الداخلي ، وهذه المحددات الفراغ مترابط معا بحيث اذا تم التغيير في هذه المحددات ولو بأقل التغييرات سينتج هيئة معمارية مختلفة وهكذا تتغير هيئة الفراغ والإحساس بها بالشكل والمقدار الذي يتم تغيير مكونات وعناصر هذا الفراغ. شكل (١٠)

الأسقف هو العنصر الأساسي لحماية الابنية من الداخل لجميع المنشآت، ومع التطور الدائم في هندسة العمارة الداخلية ، ودخول العديد من العناصر الجديدة في التصميم والتنفيذ ، فإن الأسقف أصبح يستخدم حالياً كديكور يتم المظهر الجمالي للغرف والمنازل والفنادق والقاعات وغيرها من الفراغات الداخلية ، لذلك عمل خبراء في هندسة العمارة الداخلية على ابتكار مجموعة مختلفة من تصميمات الأسقف التي تختلف فيما بينها بالخامات والأشكال وتتنوع في انواع المواد والخامات المستعملة في التصميم الداخلي. (17)

ويتميز الاسقف بان له خاصية تحديد الفراغ حيث بدون حوائط محيطية ، كما يعطي الشعور بالاستمرارية حتى لو كان من الداخل مقسم بالحواجز منخفضة، وله دور كبير ومؤثر في كيفية تصميم الفراغ الداخلي بجانب الاحساس بجمال هيئة الفراغ. شكل (١١)



شكل (١١) سقف خشبي حديث مع عوارض لإطلالة معاصرة جريئة



شكل (١٠) سقف خشبي حديث غني بالألوان مع عوارض سقف معدنية سوداء لمظهر بسيط

(16) زرعور ، روند : أثر التصميم الداخلي في إنتاج محتوى الفراغات المعمارية الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح،نابلس،فلسطين، ٢٠١٣، ص ٣٢

(17) <http://finearts.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=13&lcid=45143>

١-١٠ الاساليب الجمالية في تصميم الاسقف المعاصرة :-

ان النظرة الفلسفية المعاصرة عند نقاد ورواد العمارة والتصميم تؤكد على اهمية الجمال على وفق معطيات النفعية ، باعتبار ان الجمال جزء من الوظيفة التي تتخذ صوراً عديدة ، ان تأثير القيم الجمالية على الاسقف المعاصرة لها دور في اثراء وتعزيز كفاءة الفراغات الداخلية.

ومن هنا يدرك كل من لديه ادنى اهتمام بالعمارة الداخلية صعوبة انشاء تصميم اصلي متوازن يجمع بين مجموعة متنوعة من العناصر والخامات في تصميم داخلي متناغم ، سواء كان ذلك في منطقة عامة او سكن خاص ، فان الهدف الرئيس هو خلق بيئة جذابة تعبر عن شخصية صاحب المكان او فلسفة الفراغ الداخلي . (18)

حسب التعريف السقف هو سطح علوي للفراغ الداخلي ومع ذلك فان بساطة التعريف لا يمكن ان تصف السقوف الرائعة المصممة بخيال مذهل وإبداع فني سواء الاسقف القديمة او المعاصرة ، ، فان ظهور الاشياء والتكوينات الحديثة في التصميم لا توجد خارجة عن النسق الجمالي والوظيفي ، حيث نجد معالجات فنية وظيفية بطريقة تطبيقية حرفية ، فأفكار التصميم المعاصرة توفر جاذبية بصرية وجماليات معبرة باستخدام مواد مبتكرة وجديدة.

ان فكرة الجمال هي فكرة ناشئة من طبيعة الوجود الحسي الطبيعي في الانسان من جهة ، والمعرفة الانسانية من جهة اخرى ، وهي حالة تكامل وارتباط هذه الخبرة بالإنسان عن طريق الإدراك ، اي بمعنى صدور الخبرة في الجمال ومن ثم عملية الاحساس والإدراك الانسان لهذا المنتج .شكل(١٢)



شكل (١٢) خلق امكانيات التصميم المتنوعة الحديثة لتصميم الاسقف باستخدام المواد المصنعة للبناء لجميع انواع الانشاءات، بتنوع الخامات وترابطها مع عناصر الفراغ يخلق بيئة مريحة للمستخدم.

واذا تم ارتباط هذه الفكرة مشاهدة مصدر اثارة الجمال بوجود الاسقف في فراغات داخلية تحمل ذات قيمة ومعاني جمالية يمكن للمتلقي ان يحس ويدرك هذا الجمال في حال الدخول الى الفراغ الداخلي ، وهي حالة تفاعل بين الجمال في المنتج وهي الاسقف وبين عملية الاحساس والإدراك لدى الانسان ، ان هذه الحالة من حيث ادراك حسي قائمة على البيئة المحيطة بالتصميم الداخلي ومكونات وعناصر الفراغ .

ان بيئة الفراغات داخل العمارة الداخلية انما تبدأ من البنية الوظيفية ثم الجمالية ، فلأسقف دائما لها دور وظيفي وجمالي فالعمارة منتج متكامل وان البنية الوظيفية والجمالية تمثل بناء تطوري تتداخل علي وفق مراحل التصميمية المختلفة ، وكلما ارتبطت الوظيفة بالجمال مما اثر في تطوير مبادئ التصميم ويتوازن فيه الجمال والمنفعة في حالة ابداعية واحدة .شكل(١٣)

هناك مجموعة من الاعتبارات التصميمية للأسقف تؤثر على الرؤية وعملية الجذب ، فالشكل يتحدد شكل السقف في المسقط الافقي للحيزات الداخلية وقد يشكل السقف كوحدة واحدة او يشكل بعدة وحدات تكرارية ، كما يصمم شكل ومادة السقف ليتوافق مع الفراغ

(18) <https://deavita.net/amazing-ceiling-design-ideas-make-real-statement.html>

ونوعية المعروضات ، ويتحدد ايضا تبعاً للارتفاع السقف المناسب حسب المعروضات والحوائط ومساحة الفراغ ايضا ، وهناك الاضاءة المعروضة وتتخذ الاضاءة اما اضاءة جانبية او اسف السقف او الخلفية وهناك الاضاءة الموازية للسقف . (19)



شكل (١٣) يضيف السقف ذو التجاويف البني والأبيض بلون الشوكولاتة لمسة راقية وأنيقة إلى المدخل ويضيف أناقة خالدة ، يستحوذ السقف المقوس المصنوع من الألواح السوداء على المساحة بأكملها- يعد السقف المكسو بالألواح الزرقاء الكهربائية بمثابة بيان رئيسي للون وميزة تصميم في غرفة الطعام.

وعليه فان القيمة الجمالية للأسقف في بيئة العمارة الداخلية تحدد نوع العلاقة بين الانسان وبيئته ، وارتباط الاسقف مع القيمة الجمالية من أجل اثبات وجوده ضمن البيئة الكلية في لعمارة الداخلية .

ان عملية تصميم الاسقف جماليا ترتبط في :

١ . عناصر المؤثرة في العملية التصميمية للأسقف .

٢ . خامات ومواد الحديثة المستخدمة في معالجات الاسقف .

١١- بعض عناصر المؤثرة في العملية التصميمية للأسقف :- (اللون -الاضاءة)

عند تصميم الاسقف في الفراغات الداخلية يجب تحقيق التوازن والتزاوج بين القيم الجمالية والوظيفية للوصول لأقصى استفادة ممكن من العملية التصميمية ودمجها في طابع الحداثة، ويجب ان يكون هناك توافق مع تكنولوجيا وتقنية الخامات وعناصر التصميم الداخلي ، واحتياجات المجتمع والبيئة للوصول الى اقصى الراحة المستخدم في الفراغ الداخلي ، ان القيم الجمالية لها القدرة لحل العديد من المشاكل التصميمية في العمارة الداخلية .شكل(١٤)

ويعد استغلال الفراغ الداخلي الشكل الامثل ومعالجة المشاكل الفراغات المعمارية من اصعب المهمات التي تقع على عاتق مصمم العمارة الداخلية ، في عملية التكوين الابداعي للفراغ الداخلي مع الاخذ بعين الاعتبار تحقيق الناحية الجمالية في كل مشأة بما يتناسب مع وظيفتها ، من خلال ايجاد التناغم والتنسيق بين عناصر الفراغ الداخلي ، والتي تتمثل في ارضيات وحوائط والأسقف وعناصر النشاط بداخله بما يتلاءم مع الغرض الوظيفي والقناعة السيكلوجية ضمن التصاميم الداخلية . (20)



شكل (١٤) بعيدا عن الاسقف البيضاء أسقف مطلية ببساطة بخلاف الألوان البيضاء مثل الاسقف المزينة بالألواح الخشبية والقوالب.

(19) https://maut.journals.ekb.eg/article_104756_5f41effc0a5eeefe5552ebae8e354c4.pdf

(20) خوري ، جريس (٢٠٠٩) : " التصميم الداخلي " ، دار قابس للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ، لبنان ،ص ٣٦



شكل (١٥) شكل السقف وخواص سطحه يمكن ان يكون لها تأثير ملموس على الخواص مكونات نموذج من المعالجات الاسقف الحديثة ، مدخل بسقف معالج بورق حائط الفراغ



١-١ اللون:- يتم اختيار لون او الطلاء الاسقف استنادا الى العناصر المكونة في الفراغ الداخلي في الغرفة ،هي حوائط وأرضيات وأثاث والإضاءة وغيرها ،اسهل طريقة للحصول على سقف مميز هي طلاء السقف لون مشرق ،يميل لون الى مطابقة الجدران او العناصر المكون في الفراغ، وبطريقة التناغم والتناقض وإظهار هويتها ،ومع ذلك فان استخدام الطلاء او الالوان لإنشاء رسومات جريئة يخلق تأثيرا بصريا ضخما ، ويمكن ان يكون نمط جريء بألوان متناقضة بحيث يكون التأثير قوي، ويمكن تزيين السقف حسب الذوق وهناك العديد من الامثلة على اللوحات الجدارية والأعمال الفنية على السقف .شكل(١٥)

نعتمد دائما أن الأسقف المرتفعة أمر مرغوب فيه ،بخلاف الأسقف المنخفضة فالغرفة تبدو مخنوقة، ومع ذلك هناك أيضا نقطة حيث يمكن أن تجعل الأسقف العالية جدًا المساحة تبدو كبيرة جدًا ومخيفة، هذا هو المكان الذي يمكنك فيه استخدام اللون الداكن لجعل المظهر كله أكثر حميمية ،عندما تبدأ اللعب بألوان السقف الداكنة ، يمكنك اللعب بمجموعة من التأثيرات الرائعة التي تجعل الغرفة تبدو مريحة وجذابة . شكل(١٦)

السقف الجميل باللون الأزرق الفاتح كأنه السماء - ، يوفر اللون الأزرق لمسة لطيفة من اللون في هذه المساحة التي يهيمن عليها اللون المحايد يكفي أن تكون ممتعًا ، يعد السقف الفيروزي شديد السطوع والكراسي والإكسسوارات المطابقة بيانًا رائعًا للألوان في المساحة . شكل(١٧)

العناصر المعمارية من جدران وأسقف وأرضيات لازالت من اهم المؤثرات على اتجاه التصميم المعماري من حيث الانماط الملائمة والطابع المتبع الذي يبرز هذه العناصر، كانت الاختيارات هذه العناصر قديما محدودة ولكن الان في عالمنا العصري تعد الاحتمالات الكثيرة ومحيرة في اختيار الخامات والمواد المتوفرة.

فلاسقف تحديد يعد من اكثر العناصر تأثيرا على العمارة الداخلية فهو الغلاف الذي بإمكانه تحويل التصميم الى قيمة جمالية مبدعة ومتناسق وبالتأكيد يوجد العديد من الاختبارات مثل الوان الدهانات الجريئة وتركيب بعض العناصر الخشبية والمعدنية والاكريلك او حتى الإضاءة المثيرة ، حسب متطلبات مستخدم الفراغ واحتياجاته(21)

يمكن انشاء انماط من الاسقف باستخدام مواد الطلاء المتخلفة على الاسقف وربطها مع ديكورات الفراغ وجلب بعض الاحساس باللمس الناعم في المكان ، وتبدو مريحة بشكل جيد في جميع انحاء السقف مع استخدام الإضاءة وتقوم بدور فني حقيقي . (22)

(21) افكار-مبتكرة-لتصاميم-الاسقف-1238180/10-<https://www.homify.ae/ideabooks/1238180/10>

(22) <https://mindfuldesignconsulting.com/gallery/>



شكل (١٧) السقف وعناصر الغرفة من الخشب هناك تجانس بينهما، وتوفر حركة بصرية مثيرة للاهتمام عبر الغرفة، يمكن أن يوفر السقف الخفيف تبايناً لطيفاً مع الألوان والعناصر الأخرى في المساحة



شكل (١١٦) يعد السقف الفيروزي شديد السطوع والكراسي والإكسسوارات المطابقة بياناً رائعاً للألوان في المساحة



وللحصول على اسقف بمستويات مختلفة بارزة يجب البحث عن التصميمات الهندسية التي تجذب العين ويمكن استخدام عنصر ثلاثي الأبعاد في معالجات الاسقف لظهور القيم الجمالية في الفراغ الداخلي، وتميل الأبعاد الى ان تكون اكثر انبساطا وينصب التركيز بشكل اكبر على هندسة التصميم لإنشاء نمط ملفت للنظر من خلال استخدام اللون او الطلاء مع هندسة الأبعاد الثلاثية في التصميم مما يجعل خيارا يسهل الوصول اليه. شكل (١٩)



شكل (١٩) وللحصول على اسقف بمستويات مختلفة بارزة يجب البحث عن التصميمات الهندسية التي تجذب العين ويمكن استخدام عنصر ثلاثي الأبعاد في معالجات الاسقف لظهور القيم الجمالية في الفراغ الداخلي

٢-١١ الاضاءة :- هي من اهم العناصر التي تؤثر في الادراك البصري للفراغ ، وتنقسم الاضاءة الطبيعية والصناعية ، وتعتبر من المحددات الهامة لشخصية الفراغ ، ويوظف اتجاه وجودة الاضاءة كمؤثر قوي على اظهار عناصر الفراغ الداخلي من خلال كونها حادة او ضعيفة ، ويؤكد الضوء الحدود ويظهر الملمس ، او يخفي الملامح ويستخدم الضوء ايضا في الاحساس بالاتساع او تقليل حجم الفراغ (23)



تتطلب العمارة الداخلية او التصميم الداخلي عند تصميم الاضاءة وتصميم السقف المعاصر الى اكثر من مجرد ذوق ممتاز ، فعندما لا تكون المساحة ومستويات السقف مشكلة ، فيكون السقف الحديث هو افضل بديل لإعطاء الفراغ اضاءة اساسية ومناسبة واهتمام بصري مقنع وتقدم نظرة رائعة داخل الفراغ . شكل(٢٠)

الاسقف الداخلية مع الاضاءة اذا تم توظيفها بالشكل الصحيح تعطي اثراء مختلف للمكان، والسقف هو الاساس فيجب ان يكون المبنى او المسكن العصري مضاء جيدا ويسمح باضاءة طبيعية وافرة من الخارج لموازنة اجواء المسكن ، فيفي توزيع الاضاءة والمكمل لتصميم الحوائط يمكن الاستفادة من القيم الجمالية للأسقف في ابراز جمال الفراغ الداخلي بالإضافة الى تحقيق الوظيفة المطلوبة ، لذلك يحتاج الى الالتزام ببعض القواعد الاساسية مثل مزايا ومخاطر كل نوع من تركيبات الاضاءة ، وطريقة توزيعها ومساحة الفراغ الداخلي . شكل(٢١) (24)

شكل (٢٠) هي من اهم العناصر التي تؤثر في الادراك البصري للفراغ



شكل (٢١) يستخدم الضوء ايضا في الاحساس بالاتساع او تقليل حجم الفراغ

(23) حرز الله ، عماد رياض (٢٠١٤) : " استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية - مدينة غزة كحالة دراسية " ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ص٢٩

(24) <https://deavita.net/amazing-ceiling-design-ideas-make-real-statement.html>



شكل (٢٢) الخط عنصر من عناصر التصميم والتعريف الهندسي ويعتبر الخط عنصراً من عناصر التصميم ذات الدور الهام والرئيسي في بناء العمل الفني المصمم حيث لا يكاد أي عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط.

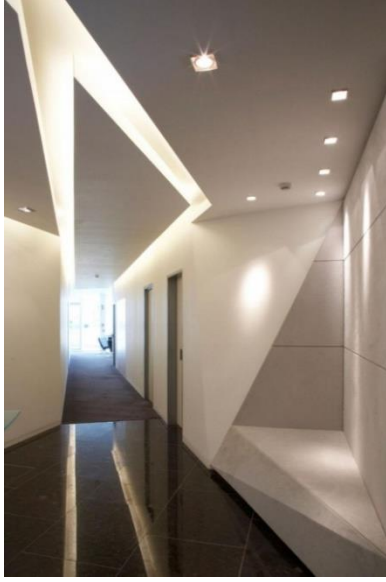


يعتبر المنور هو فتحة في السقف نوع من انواع معالجة الاسقف بالضوء ، وتصميم المنور وضع اعلى السقف مسطح او يستمر الى نافذة عمودية يفتح الانقطاع المستمر للجدار في خط السقف منظرا سلسا للأشجار والسماء ، وهي لا تسمح بدخول المزيد من الضوء الطبيعي فحسب بل تخلق أيضا شعورا أكثر انفتاحا بالمساحة من خلال اضافة الزجاج الي السقف المنخفض ورؤية السماء او الأشجار ويتم استخدام المنور السقف هذا على نطاق واسع في الفنادق والمتاجر متعددة التخصصات وجميع انواع المباني. (25) (٢٣)



شكل (٢٣) يعتبر المنور هو فتحة في السقف نوع من انواع معالجة الاسقف بالضوء من خلال اضافة الزجاج الي السقف المنخفض ورؤية السماء او الاشجار .

(25) <http://www.home-designing.com/modern-residential-indoor-skylight-design-ideas>



شكل (٢٤) اذا تم توظيف الاضاءة بالشكل الصحيح تعطي اثراء مختلف للمكان وتوزيع الاضاءة داخل الفراغ حسب المساحة ونوعية تصميم السقف وكمية الضوء بالفراغ، نلاحظ مساحات الخوط في الضوء والتصميم



شكل (٢٥) الخامات الاسقف تتنوع في اساليب المعالجات التصميمية للفراغات المعاصرة.

١١-٣ خامات ومواد الحديثة المستخدمة في معالجات الاسقف

كلما اشتدت وطأة تأثير التكنولوجيا في مجتمعنا ، كلما انعكس ذلك في حياتنا من خلال التغير ومواكبة التطور ، فقد كانت التحديات التي طرأت في صناعة التقنيات والاتصالات بمثابة ثورة رقمية هائلة لها تأثيرها على التصميم المعماري والعمارة الداخلية ، فقد ادت الي التغير العناصر المعمارية التقليدية وظهور عناصر جديدة ذات ابعاد مختلفة تخدم كل من المصمم الداخلي والعملية التصميمية ، ويضيف الي ابعاد المعمارية ابعادا جديدة ، وخلق فراغات جديدة لم يكن موجودا من قبل . (26) شكل(٢٤) تختلف اشكال الاسقف حسب الخامات والمواد المستعملة في بنائها وحسب البيئة ومؤثراتها ، لذلك تعددت اشكال الاسقف وتنوعت في المباني ، تغيرت التصاميم المعاصرة بالقيم الجمالية مع الارتباط التقنية والتكنولوجيا الخامات ومع تبدل التصاميم الداخلية للأسقف بإدخال الخامات المصنعة الجديدة في عمليات البناء والتشييد ، الجمع بين التقنيات الخامات المعاصرة والعناصر المعمارية الرائعة مع اندماج التصميم عالي التقنية المبهج من الناحية الجمالية مما يخلق احساسا مبدعا وانطبعا بصريا .

يتم التصميم الاسقف يجب ان يجعل الرؤوس تدور في كل الاتجاهات

حتى تصل الى النظر الى الاعلى بحيث يسعى المصمم الداخلي الى انشاء تصميمات تتجاوز الجدران الاربعة لكي يصل الى المنتهج الصحيح لجذب العيون الى الاعلى ، وذلك باستخدام جميع مواد وخامات الانشاء الحديثة ، وان العملية التصميمية للأسقف ، من حيث كونه يساعد في وضع اسس ومعايير علمية صحيحة لاختيار نظم ومواد الانشاء المعاصرة في تصميم الفراغات الداخلية مرورا باختيار الوان ومواد الانشاء المستخدمة والتكامل الانشائي بينهما ، لتجنب الاثار السلبية نفسيا وبيئيا واجتماعيا التي ترقى للذوق العام، والتي تؤدي دورها جماليا ووظيفيا .شكل(٢٥)

والخامات تتنوع في اساليب المعالجات التصميمية للفراغات المعاصرة استنادا الى مفهومي الوظيفة والتعبير، ومنهما يخلق الجانب الجمالي للفراغ، حيث اصبحت جميع الخامات تقريبا مرشحة لان توظف ضمن التصميم الداخلي، فهناك انواع مختلفة من الخامات التي تستعمل لإنهاء الارضيات والأسقف والحوائط في ترابط بصري مؤثر مع بقية الاثاث والاكسسوارات . (27)



فكيف يمكن للمصمم العمارة الداخلية ان يسترشد بمعايير تصميمية واضحة وأسس سليمة لتسخر هذا التقدم في نظم ومواد الإنشاء المعاصر لخدمة الغرض الجمالي والوظيفي للفراغات الداخلية، ونلاحظ هنا ان ظهور الخامات والتكوينات الحديثة في التصميم لا توجد خارجة عن النسق الجمالي والوظيفي، فان التصور يؤكد فكرة الجمال من حيث هي ذات غاية ومنفعة، فضلا انها مصدرا لإثراء الخبرات الانسانية. شكل (٢٦)

شكل (٢٦) الادراك الواسع لعناصر والتصميمية والمعمارية وتفصيلها من اساسيات المصمم الداخلي لها .



ويعتبر الادراك الواسع لعناصر والتصميمية والمعمارية وتفصيلها من اساسيات المصمم الداخلي لها، خاصة في الفراغات الداخلية، من حيث الخامات والمواد ومتهيتها وكيفية استخدامها، وكيفية معالجة الاسقف وربطها بالعناصر الاخرى للفراغ، ومنها المعرفة الوافية بالاثاث ومقاييسه وتوزيعه في الفراغات الداخلية حسب اغراضه، وكذلك المعرفة بالعناصر التكميلية الازمة للتصميم كالإضاءة والألوان وتوزيعها وتنسيقها، وصولا لمعالجة الصعوبات الموجودة في الفراغ كافة، وجعله مريحا ممتعا بهيجا للمستخدم . (28) شكل (٢٧)

شكل (٢٧) التغيير العناصر المعمارية التقليدية وظهور عناصر جديدة ذات ابعاد مختلفة تخدم كل من المصمم الداخلي والعملية التصميمية

(27) خلف، نمير قاسم : " ألف باء التصميم الداخلي " ، الطبعة الأولى، جامعة ديالى، بغداد، دار الجنوب للنشر، العراق (٢٠٠٥). ص١٧٨
 (28) أبو زعرور، روند حمد الله (٢٠١٣) : " أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية - المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجاً " اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، صفحة ١٥ - ١٦

ويشير مصطلح زجاج معشق الى الملون من مواد طوال تاريخه الممتد الى الف عام وتم التطبيق على نوافذ وأسقف الكنائس والمباني الدينية على مر العصور والحضارات ، وفي العصر الحديث قام المصممين بتطوير الاسقف ، مستوحاة في المقام الأول من النوافذ الزجاجية الملون المغمورة، التي كانت تحظى بشعبية كبيرة في العصور القديمة .(29) شكل(٢٨) التقدم في نظم ومواد الانشاء المعاصر لخدمة الغرض الجمالي والوظيفي للفراغات الداخلية إضفاء مظهر زخرفي على السقف بالزجاج المعشق يمكن تثبيت الأجزاء الداخلية من الزجاج على الأسقف الخشبية أو الجبسية تعطي الأسقف الزجاجية الملونة مظهرًا جذابًا وهي طريقة رائعة لإضفاء عنصر فني على المساحة.(30)شكل(٢٩)



شكل (٢٨) ويتكون الزجاج الملون من مواد صديقة للبيئة ولا ينبعث منها مواد ضارة ، لذلك يمكن تركيبها في أي غرفة مغلقة .



شكل (٢٩) السقوف الزجاجية الملون هي هياكل معلقة ، تتكون من إطار وألواح زجاجية من مختلف الأحجام ، وتظهر مزايا عديدة من السقف الزجاج الملون والنوافذ على حد سواء من جهة نظر الزخرفية والعملية

(29) <https://www.cerceis.com/5465/>

(30) <https://www.houzz.in/photos/installing-stained-glass-panels-in-false-ceiling-designs-phvw-vp~115340026>

نتائج البحث:

١. استطاع مصمم العمارة الداخلية الامام بالقيم الجمالية في الفراغ الداخلي من خلال الاهتمام بالعناصر ومكونات التصميم في اطار وحدة متكاملة بصفة عامة ، والأسقف بصفة خاصة . نظم ومواد الانشاء المعاصرة في تصميم الفراغات الداخلية مرورا باختيار الوان ومواد الانشاء المستخدمة والتكامل الانشائي بينهما ، لتجنب الاثار السلبية نفسيا وبيئيا واجتماعيا التي ترقى للذوق العام .
٢. الاهتمام القيم الجمالية في مجال العمارة الداخلية من الامور المهمة التي تجعل العمل المعماري يحقق اهدافه بشكل افضل ، ويضيف الى العملية التصميمية قيما جديدة تثري الفراغات الداخلية بتصميمات وأشكال للأسقف غير مسبوقه في هيئاتها .
٣. هناك علاقة ترابطية بين الاسقف وعناصر ومكونات الفراغ ، فهي رؤية ناتجة عن قدرة وقابلية مصمم العمارة الداخلية لخلق وفهم اشكال جمالية لتحقيق بهجة وإضافة متعة بصرية للمتلقي ، مما ادى الى تحقيق الابداع الجمالي في الفراغات الداخلية .
٤. تطور امكانيات تكنولوجيا الخامات والمواد المعاصرة ، المستخدمة في مجال الاسقف الداخلية في الأونة الاخيرة تطورا سريعا مما ادى الى تحقيق صيغ جمالية وابداعية للأسقف مستحدثة في مجال الادراك والإحساس البصري للمستخدم ، مما ارتبطت تكنولوجيا الفراغ الداخلي بإحساس الإنسان وقدراته وثقافته .

التوصيات:

١. يوصي البحث بضرورة التأكيد على اهمية وفهم ودراسة المصمم الداخلي في العلاقة بين مكونات المؤثر في عناصر الفراغ الداخلي مع تصميم الاسقف المعاصرة ، وخلق صيغ مترابطة بينهم ، لتصبح عملية جذابة ذا قيمة جمالية .
٢. يجب ان يعمل ويركز المصمم العمارة الداخلية للارتقاء بالحس الفني للمستخدم ، من خلال معالجات الجمالية للأسقف ، لتحقيق متطلبات الفسيولوجية والنفسية والفكرية والجمالية للفرد ، الناتجة من رؤية الاسقف داخل الحيز الفراغ الداخلي وما يحتويه .
٣. التركيز على احداث حالة من التميز والإبهار في عملية تصميم الاسقف الداخلية ، وهو ما يترك من اثر في النفوس من اقتناع ومتعة ، يعيش من خلالها المستخدم قصة الاحساس والإدراك في الفراغ الداخلي .
٤. اهمية ادراك مصمم الداخلي لتطورات التكنولوجيا للخامات المعاصرة والمستقبلية في مجال تصميم الاسقف الداخلية ، ومتابعة تطور الخامات ومعرفة كيفية تطبيقها وإمكانية تناسبها مع طبيعة التصميمات الاسقف المختلفة.

• الخلاصة

حاجة الانسان للمأوى هي احدى حاجاته الاساسية ونشأة العمارة والهندسة المعمارية حسنت حياة البشر، فالعمارة بشكلها الفني تتميز بتأثيرها على المستخدم والفرد من خلال القيم الجمالية التي تعالج المتعة والجمال في العمارة والعمارة الداخلية ، وتؤثر على حالتهم النفسية وطبيعتهم ويصل تأثيرها حتى على حالتهم الفسيولوجية ، ولا بد للعمارة الداخلية ان يكون ملائما للنشاط الانساني الذي يحتويه من حيث انسجامه فراغيا مع نوع هذا النشاط ثم لا بد له من يكون متينا وان يؤدي كل راحة نفسية وجسدية ممكنة لمستخدميه والتعامل مع القيم الجمالية للعمارة ودلالاتها والعلاقات مع تطور الثقافة .

ويهدف البحث مدى تأثير هذه القيم الجمالية للأسقف في الفراغات الداخلية وإثرها على المستخدمين ، ودراسة العناصر المؤثر في الفراغ من اللون والضوء وغيرها ، و الى جانب استخدام المناسب لخامات ومواد العصر وعلاجها من خلال التقنية المتقدمة في العمليات الابداعية والابتكارية في التصميم الاسقف ، ، ونلاحظ من الهدف الاساسي لهذا البحث في التعرف على القيمة الجمالية للأسقف في العمارة الداخلية من خلال احدى محددات الفراغ وهو الاسقف ، وتحقيق افضل استغلال لهذه الموارد ليكون الفراغ الداخلي عملي وجذاب لإنتاج نوعا جديدا من الاسقف ذات صفة جمالية وأسلوبا وشكلا يواكب العصر الحديث ويكون السقف مساهم في اثناء المخزون البصري للرؤية الجمالية لبيئة المكان والفراغ ، ان المعماري او مصمم الداخلي ان حدود الرؤية من خلال المحددات الفراغية، الارضيات والحوائط والأسقف ، ومن خلال الخيال والإبداع تتم العملية التصميمية للفراغات المعمارية ، ويترتب من تلبية احتياجات الانسان الوظيفية

والجمالية والنفسية، مما يزيد المتعة بالحياة الانسانية ويثيرها بتجارب فراغية متنوعة مشحونة بالانفعالات والمشاعر حيث ان الحيز الفراغي من اهم المنتجات المعمارية التي يتفنن المعماري وهو يصنعها .

المراجع :-

رساله علمية

- ١ . أحمد، محمد شهاب: العمارة بقواعد واساليب تقييم المبنى، دار مجدلاوي، الاردن، ١٩٩٥ .
- ٢ . حرز الله ، عماد رياض (٢٠١٤) : " استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية – مدينة غزة كحالة دراسية " ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
- ٣ . خلف،نمير قاسم،"ألف باء التصميم الداخلي"، الطبعة الاولى،جامعة ديالى،بغداد،دار الجنوب للنشر،العراق،٢٠٠٥ .
- ٤ . أبو زعرور ، روند حمد الله (٢٠١٣) : " أثر التصميم الداخلي في إنجاز محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية - المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجاً " اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- ٥ . عبد الحميد ، جمال – أبو العيون ، أشرف – عبد الوهاب ، أحمد – محمود أحمد مرسي ، منال (٢٠١٩) : " الفراغ العمراني ..دراسة بصرية لعلاقة الشكل والمضمون " .

موقع الكتروني

- 1- [https://arabicpost.net/تعريف القيم](https://arabicpost.net/تعريف%20القيم)
- ٢-[https://ar.wikipedia.org/wiki/تعريف فلسفة الجمال](https://ar.wikipedia.org/wiki/تعريف%20فلسفة%20الجمال)
- 3 - [https://oktamam.com/العمارة-والعمارة الداخلية](https://oktamam.com/العمارة-والعمارة%20الداخلية)
- 4- Ashihar.Yoshinobu-'Exterior Design In Architecture'-Van Nostrand Reinhold.NEW York..1981,P(14)
- 5- <https://www.algamal.net/8606/الاسقف-المعلقة--أصبحت-من-مفردات-التصميم-الداخلي/>
- 6- <https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2018/04/الجماليات-التشكيل-في-التصميم-الداخلي/>
- 7- <https://e3arabi.com/الهندسة/تاريخ=العمارة/عناصر-الاسلامية/>
- 8- <https://ar.wikipedia.org/wiki/عمارة-قوطية>
- 9- / [https://ar.wikipedia.org/wiki/العمارة البيزنطية](https://ar.wikipedia.org/wiki/العمارة%20البيزنطية)
- ١٠ - <https://www.eng2all.com/العمارة-الرومانية/>
- ١١ <http://finearts.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=13&lcid=45143>
- 12- <https://deavita.net/amazing-ceiling-design-ideas-make-real-statement.html>
- 13https://maut.journals.ekb.eg/article_104756_5f41effc0a5eeefe5552ebaee8e354c4.pdf
- 14- <https://www.homify.ae/ideabooks/1238180/10-افكار-مبتكرة-لتصاميم-الاسقف->
- 15- <https://mindfuldesignconsulting.com/gallery/>
- 16- <https://deavita.net/amazing-ceiling-design-ideas-make-real-statement.html>
- 17- <http://www.home-designing.com/modern-residential-indoor-skylight-design-ideas>
- ١٨- <https://www.homify.com.eg/>
- 19- <https://www.houzz.in/photos/installing-stained-glass-panels-in-false-ceiling-designs-phvw-vp~115340026>

The Aesthetic Value of Contemporary Ceilings

G. Salem ³¹

ABSTRACT

The human need for shelter is one of his basic needs, and the emergence of architecture has improved human life. Architecture in its artistic form is distinguished by its effect on the user and the individual through aesthetic values that address the pleasure and beauty in architecture and interior architecture, and affect their psychological state and nature and it affects even their physiological state, The interior architecture must be appropriate to the human activity it contains in terms of its spatial harmony with the type of such activity, then it must be solid and perform all possible psychological and physical comfort for its users and deal with the aesthetic values of architecture and its connotations and relations with the development of culture. The research aims to find out the extent of the impact of these aesthetic values of the ceilings in the internal spaces and their effect on the users, and to study the elements affecting the space of color, light and others, in addition to the appropriate use of the fabrics and materials of the age and treatment through advanced technology in the creative and innovative processes in the design of ceilings. The main basis for this research is to identify the aesthetic value of ceilings in interior architecture through one of the determinants of space, which is the ceiling and to make the best use of these resources so that the internal space is practical and attractive to produce a new type of ceiling with an aesthetic character, style and shape that keeps pace with the modern era, hence; the ceiling contributes to enriching the visual impact. For the aesthetic vision of the environment of the place and the space, the architect or interior designer can see the boundaries of the vision through spatial determinants, floors, walls and ceilings, and through imagination and creativity the design process of architectural spaces takes place, and it follows from meeting the functional, aesthetic and psychological needs of man, which increases the enjoyment of human life and raises it with spatial experiences. The space is one of the most important architectural products that an architect masters and creates.

KEYWORDS: *Format, Introduction, fonts, headings, figures, equations.*

³¹ Ministry of Education - Kuwait

kuwait_art@hotmail.com